في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية واورد
على ذلك قول بعضهم مؤيد الدين ابو جعفر محمد بن العلقمي الوزير الاطناب
هو اداء المقصود باكثر من العبارة المتعارفة والاسهاب تطويل لفائدة ولا
والاطناب كما يكون في اللفظ يكون في المعنى وكذا الايجاز ومن الاطناب المعنوي
قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فان ما في معنى اليمين من القيد الخارج
عن مفهوم اليد زايد على ما يقتضيه المقام الا انه مناسب لما سيق لاجله
وهو ارادة بسط الانبساط وكذا قوله تعالى ولا تخطه بيمينك وفيه ارادة
التنبيه على رعاية الاعمال الشرعية الا اذا تعسر الاطلاع هو بالسكون
جعل الغير مطلعا وبالتشديد لازم طلع الكوكب والشمس طلوعا اي ظهر
وتعدية اطلع بعلى لما فيه من معنى الاشراف وحديث اطلع في القبور باعتبار
تضمن معنى النظر والتامل وطلع فلان علينا اي اتانا كاطلع وطلع عنهم
غاب ضد ورجل طلاع الثنايا كشداد مجرب الامور وطليعة الجيش من
يبعث ليطلع طلع العدو واي مقداره ولكل حد مطلع اي مصعد يصعد اليه
من معرفة علمه والمطلع مصدر بمعنى الاطلاع ويجوز ان يكون اسما للزمان
ونعوذ بالله من هول المطلع اي يوم القيمة لانه وقت الاطلاع على الخفايا
وطالعه طلاعا ومطالعة اطلع عليه ونطلع الى وروده استشرف
واستطلع راي فلان نظر ما عنده وما الذي يبرز اليه من امره الاطعام
جعل الغير طاعما اي اكلا وذلك يحصل بالاباحة والتسليط على الطعام
على ما هو الاصل فيه لان حقيقته للتمكين عندنا لا للتمليك كما هو
عند الشافعي حيث يقول الاطعام تذكر للتمليك عرفا فان اطعمتك بمنزلة
وهبته لك حتى اذا سلمه صار ملكا له والاباحة تكون في مثل اطعمتك
هذا الارض حيث ينصرف الى منافعها التي تطعم مجازا والدليل على ان
المتعارف طعام الاباحة دون التمليك قوله تعالى من اوسط ما تطعمون
اهليكم واضافة الاطعام الى المساكين يدل ايضا على ان المراد هو الفعل
الذي يصير المسكين به طاعما دون التمليك بل التمليك امر زايد على الكفاية
فلا يصار له من غير حاجة وضرورة الاطاقة هي القدرة على شيء والطاقة
مصدر بمعنى الاطاقة يقال اطلقت الشيء اطاقة وطاقة ومثلها اطاع اطاعة
والاسم الطاعة واغار اغارة والاسم الغارة واجاب اجابة والاسم الجابة
الاطماع هو في البديع ان يخبر عن شيء لا يمكن بشيء يوهم انه يمكن كقوله
وانك سوف تحلم او تناهى اذا ما شبت او شاب الغراب الاطباق هو ان
يطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك الاعلى اي يلصقه

نوع قوله تعالى فاذا اطمانتم سكنت قلوبكم من الخوف ربنا اطمس على اموالهم
اي غيرها كما قال من قبل ان نطمس وجوها وقد خلقكم اطوارا اصنافا في
الالوان واللغات والطور الحال والتارة والمرة وفي الانوار تارات
عناصر ثم مركبات تغذي الانسان ثم اخلاطا ثم نطفا ثم علقا ثم مضغا
ثم عظاما ولحوما ما الطغية مالا وقعة في الطغيان اطرينا نثنا منا فصل
الالف والظاء كل ما دنى منك فقد اظلك اي القى عليك ظلاله كل فعل
من اظلم على وزن افعل كان للعرب فيه ثلاث لغات الاولى قلب التاء طاء
ثم اظهارها مع الظاء حينئذ جميعا والثانية ادغام المعجمة في المهملة
والثالثة قلب المهملة معجمة ثم ادغام الاولى فيها واظلم لنسبة الفاعل
الى ما اشتق منه الفعل او لدخول فيه تقول اظلم الليل اذا صار ذا ظلام
واظلم القوم اذا دخلوا في الظلام ومنه فاذا هم مظلمون واظلم
الثغر تلالا واظلم الرجل اصاب ظلما واظلم بتشديد الظاء واللام
لمجانبة الفاعل اصل الفعل والاصل تظلم اي جانب الظلم ولحب رواه
وتشديد الظاء فقط الاتصاف باصله الاظلال اظل يومنا اي
صار ذا ظل واظلني الشيء غشيني واستظل بالظل مال اليه وقعد فيه
الاظفور بالضم واحد كالظفر لا جمع وانما جمعه اظفار واظافير والا
الطويل الاظفار لعرضها والاظفار كواكب قدام النسر وكار القرآن نوع
قوله تعالى اظفركم اظهركم فصل الالف والعين كل ما لا ينطق فهو اعجم
وكل ناطق فهو فصيح كل من مشى حتى اعيا ان كان من التعب يقول اعييت
وان كان من انقطاع الحيلة والتحير في الامر يقول عييت مخففا كل من تفع
عند العرب فهو اعراف الاعراب لغة البيان والتعبير والتحسين يقال
اعرب عن حاجته اذا ابان عنها وعربت معدة الفصيل اذا تغيرت
لفسادها وامراة عروبة اي متحببة وجارية عروبة اي حسناء واصطلاحا
على القول بانه لفظي هو اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة
او ما نزل منزلته وعلى القول بانه معنوي هو تغير اخر الكلمة
او ما نزل منزلتها لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا
وعليه كثير من المتاخرين والاختلاف عبارة عن موصوفية اخر الكلمة بحركة
او سكون بعد ان كان موصوفا بغيرها ولا شك ان تلك الموصوفية
حالة معقولة لا محسوسة ولهذا المعنى قال الشيخ عبد القاهر
الاعراب حالة معقولة لا محسوسة وانما اختص الاعراب بالحرف
الاخير لان العلامات الدالة على الاحوال المختلفة المعنوية لا تنحصر

Copyright King Saud University